

# جمعيات الويبو 2011

## تقرير المدير العام

سبتمبر 2011



1. يسرني أن أفيد بالتطورات الرئيسية الطارئة في المنظمة خلال الاثني عشر شهراً منذ انعقاد سلسلة الاجتماعات الأخيرة لجمعيات الدول الأعضاء في سبتمبر 2010، وقد شهدت المنظمة بصفة عامة سنة جيدة أحرز خلالها تقدم في عدد كبير من المجالات.

## أنظمة الملكية الفكرية العالمية<sup>1</sup>

2. شهدت السنة الماضية رجوع الطلب في إطار الأنظمة العالمية للمنظمة إلى المستويات المسجلة قبل ظهور الأزمة وبدء تجاوزه لتلك المستويات. ونعتقد على الرغم من اضطرابات الأسواق المالية خلال فصل الصيف وطبيعة الانتعاش المتقطعة أن هذا النمو سيستمر خلال الفترة الجديدة 2012-2013 التي تشير إسقاطاتنا الخاصة بها إلى ارتفاع مستوى إيرادات المنظمة بنسبة 4,7%. وتعتمد هذه الإسقاطات على ثلاثة اتجاهات ثابتة هي الاعتراف المتنامي بفوائد الأنظمة وارتفاع نسبة الزيادة في الاستثمار في الثروات غير الملموسة عوضاً عن الاستثمار في الثروات الملموسة في الاقتصاديات الكبرى والنمو المتعدد الأقطاب في الاقتصاد العالمي. ومع ذلك، ينبغي لنا أن نواصل رصد تطور الوضع الاقتصادي العالمي وتأثيره في أنظمتنا العالمية بتوخي الدقة والحذر ونكيف إسقاطاتنا وأنماط نفقاتنا إذا لزم الأمر.

3. **معاهدة التعاون بشأن البراءات:** أودع 164 300 طلب دولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات في سنة 2010 مما يمثل زيادة بنسبة 5,7% مقارنة بسنة 2009. وتواصل النمو خلال النصف الأول من سنة 2011 وازداد عدد الطلبات الدولية المودعة مقارنة بالعدد المودع في الفترة نفسها من سنة 2010 بنسبة 9,58% إلا أن العائدات لم تسجل زيادة مساوية بسبب الأثر الضار للارتفاع الشديد لقيمة الفرنك السويسري.

4. واستمر التغيير أيضاً في التوزيع الجغرافي للطلب في إطار المعاهدة. فقد ارتفع عدد الطلبات الدولية التي أودعتها الصين وجمهورية كوريا واليابان بنسبة 55% و20,3% و8% على التوالي في سنة 2010 مقارنة بالسنة السابقة. وفي الفترة المتراوحة بين سنتي 2002 و2010، بلغ متوسط النمو السنوي للبلدان الثلاثة 15,1% مقارنة بنسبة 1,1% المسجلة في أمريكا الشمالية ونسبة 3,1% المسجلة في غرب أوروبا. وفضلاً عن ذلك تخطى عدد الطلبات المودعة من آسيا بناء على المعاهدة في العام الماضي عدد الطلبات المودعة من أوروبا، فأضحت آسيا هي الإقليم الذي أودع أعلى عدد من الطلبات بناء على المعاهدة في ذلك العام. وعزز هذا التغيير التنوع اللغوي في التكنولوجيا أو في حالة التقنية الصناعية السابقة بتعبير تقني مما يعد تطوراً يؤثر في قدرة مكاتب البراءات على إجراء بحوث عالمية للجدة وقدرة الشركات ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة على تقييم الحقوق التي قد تكون موضع اعتراض عليها في الأسواق التي ترغب في العمل فيها. وهو يؤكد أهمية نشاط الترجمة المصطلح به في الويبو في ظل المعاهدة<sup>2</sup> وتواصل تطوير قاعدة بيانات للمصطلحات في إطار المعاهدة وتطوير أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب<sup>3</sup>.

5. وعدد الأعضاء في اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات بقي ثابتاً إلى حد كبير، أي ما مجموعه 144 دولة، بحيث أضيفت إليها دولتان عضوان في الفترة التالية لانعقاد سلسلة اجتماعات الجمعيات الأخيرة بانضمام قطر ورواندا. والمناطق

1 يستند تنظيم التقرير إلى أهداف المنظمة الاستراتيجية التسعة. وهذا الجزء يقابل الهدف الاستراتيجي الثاني المتمثل في تقديم خدمات عالمية في مجال الملكية الفكرية من الطراز الأول.

2 يعد المكتب الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات ملخصات باللغتين الفرنسية والإنكليزية لكل طلب دولي ونسخة إنكليزية لكل تقرير تمهيدي دولي بشأن أهلية اختراع للبراءة.

3 انظر أداة الترجمة بمساعدة قاعدة بيانات «PATENTSCOPE» ([www.wipo.int/patentscope/translate/translate.jsf](http://www.wipo.int/patentscope/translate/translate.jsf)) وأنشطة الويبو في مجال التعاون لإتاحة مجموعة طلبات البراءات الموازية التي تتضمنها قاعدة البيانات للأوساط العلمية وأوساط البحث.

الثلاث في العالم التي فيها أعداد لا يستهان بها من البلدان غير المنضمة إلى المعاهدة حتى الآن هي المنطقة العربية ومنطقة جنوب شرق آسيا ومنطقة أمريكا الجنوبية.

6. وأحرز تقدم في الفريق العامل المعني بالمعاهدة باعتماد التوصيات بشأن تنفيذ خارطة الطريق الخاصة بالمعاهدة لتحسين أدائها. ومن الخصائص الأخيرة التي تميز أوضاع البراءات على الصعيد الدولي وتؤثر في نظام المعاهدة الطرق السريعة لمتابعة البراءات (PPH) وهي عبارة عن شبكة من الاتفاقات الثنائية التي تعجل بموجبها في بلد الإيداع الثاني معالجة طلب براءة كان موضع استعراض وتقرير جوهريين أولين في بلد الإيداع الأول. وهناك ترتيبات ثنائية قائمة على تلك الشبكة بين حوالي 20 بلداً في الوقت الحالي<sup>4</sup>. وقد أبرم خلال السنتين الماضيتين 18 ترتيباً قائماً على الطرق السريعة لمتابعة البراءات يسمح باستخدام تقارير البحث الدولي والتقارير التمهيديّة الدولية عن الأهلية للبراءة بناء على المعاهدة كأساس لتعجيل إجراءات المعالجة بين الأطراف في ترتيب من ذلك القبيل. ونرحب بهذا التقريب بين شبكة الطرق السريعة والمعاهدة. ونعتقد أنه من الضروري أن تكون المعاهدة وسيلة لزيادة فرص التحسين في نظام البراءات الدولي حسبما هو متصور في خارطة الطريق الخاصة بها. وإدراج المعاهدة في الترتيبات القائمة على الطرق السريعة لمتابعة البراءات يضيف بعداً وخياراً مثيرين للاهتمام لفائدة مودعي الطلبات بناء على المعاهدة.

7. وما زال استخدام تكنولوجيا المعلومات في إطار نظام المعاهدة ككل ضمن المكتب الدولي وبين مختلف الجهات الفاعلة في النظام (مودعو الطلبات ومكاتب تسلم الطلبات والإدارات الدولية والمكاتب المعينة) يحرز تقدماً حسناً جداً. وقد أودع 83% من جميع الطلبات الدولية إلكترونياً في سنة 2010، ومكّنت الملفات الإلكترونية وسائر الأدوات والأنظمة في مجال تكنولوجيا المعلومات من تحقيق مكاسب هائلة من حيث الإنتاجية ولا سيما في مجالات فحص الإجراءات الشكلية وإعداد النشر. وعالج المكتب الدولي خلال سنة 2010 أكثر من 164 000 طلب دولي بالاستعانة بعدد أقل من الموظفين بنسبة تناهز 16% في شعبة أعمال المعاهدة مقارنة بعدد الموظفين المستعان بهم في سنة 2000 عندما جرت معالجة 90 000 طلب دولي فقط. واستوعب ما صعب ذلك من أعباء أعمال الترجمة المتنامية بفضل الاعتماد على الترجمة الخارجية بدلاً من توظيف مترجمين على نطاق واسع. ويتصاعد الضغط الطويل الأجل على بنية تكاليف المكتب الدولي نتيجة للعدد المتزايد لطلبات الإيداع الواردة من الصين واليابان وجمهورية كوريا التي تعتبر ترجمتها أكثر تكلفة بشكل ملحوظ. وهذا أمر يجري التخفيف من وطأته بتعزيز المنافسة في ترتيبات الاستعانة بخدمات الترجمة الخارجية وتكثيف الاعتماد على التكنولوجيا في الترجمة.

8. وهناك نظام جديد وشيق من أنظمة تكنولوجيا المعلومات يدعى نظام المعاهدة الإلكتروني (ePCT) ويمر حالياً في مرحلة إنتاج محدود إذ يستخدمه عدد تمثيلي صغير من المنتفعين بنظام المعاهدة. وسيبدأ تعميم هذا النظام تدريجياً في أواخر سنة 2011 ليشمل عدداً أكبر من المنتفعين بهدف إتاحتها التامة خلال سنة 2012. ويضمن هذا النظام محيطاً إلكترونياً آمناً يسمح لمودعي الطلبات بالاطلاع على طلباتهم الدولية والتفاعل معها على الشبكة (بما في ذلك قبل النشر الدولي) بغية رصد وضع الإجراءات والتحقق منه وتحميل الوثائق الإلكترونية ونقلها مباشرة إلى ملفاتهم كخيار بديل لإرسالها عبر البريد أو الفاكس. وسيوسع نطاق مجموعة خدمات النظام الشبكية تدريجياً ليضم خصائص إضافية مثل خدمات الإيداع الشبكي الجديدة لإيداع الطلبات بناء على نظام المعاهدة إلكترونياً. وإضافة إلى تعزيز خبرة المنتفعين، نتوقع مزيداً من فرص التحسين في الإنتاجية نتيجة لتعميم نظام المعاهدة الإلكتروني. ونعتقد أن هذا النظام سيمثل أحدث ما تم التوصل إليه ويضاهي أي نظام مماثل متاح في مكان آخر في العالم إن لم يتفوق عليه (وهذه أنظمة قلما تتوفر).

9. **نظام مدريد لتسجيل العلامات:** في سنة 2010 أودع 39 687 طلباً دولياً بناءً على نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات، ما مثل زيادة بنسبة 12,8% مقارنة بسنة 2009. وتواصلت هذه الزيادة في سنة 2011 لكن بوتيرة نمو أقل بلغت نسبتها 7,4% للفترة الممتدة حتى نهاية أغسطس 2011. ومع ذلك فإننا نتوقع إيداع عدد قياسي من الطلبات الدولية في سنة 2011 يتجاوز للمرة الأولى إجمالي الطلبات المودعة في سنة 2008.
10. ونظام مدريد ضروري لتوفير الحماية الفعالة للعلامات في شتى أرجاء العالم. وفي نهاية سنة 2010 كان ما يفوق نصف مليون تسجيل دولي (526 674) سارياً، بما في ذلك حوالي 5,5 مليون تعيين سارٍ (أي بالفعل 5,5 مليون تسجيل علامة تجارية سارٍ لدى أطراف متعاقدة مختلفة). وكانت هذه التسجيلات تعود إلى حوالي 175 000 صاحب حق العديد منهم من الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك فإن التغطية الجغرافية المحدودة للنظام تحد من قدرته الفعلية. وعلى الرغم من قدم نظام مدريد الذي بدأ منذ 120 سنة بإبرام اتفاق مدريد في سنة 1891، فإن عدد أعضائه لا يزال 85 طرفاً متعاقداً فقط. وتلوح إشارات تبعث على الأمل في أن هذا الوضع سيتغير وأن النظام على وشك أن يتوسع توسعاً كبيراً. وقد اعتمد البرلمان الهندي تشريعاً ييسر الانضمام إلى بروتوكول مدريد، وتستعد بلدان جنوب شرقي آسيا (ASEAN) التي ليست أعضاء في النظام للانضمام إليه، وكذلك الحال في نيوزيلندا والعديد من بلدان أمريكا اللاتينية وتونس التي بلغت مرحلة متقدمة كذلك في التحضير للانضمام إلى النظام.
11. وتُبدل جهود مضمّنية في الوقت الراهن لتبسيط النظام الذي عانى من التعقيد بسبب وجود نصين متوازيين وهما اتفاق مدريد وبروتوكول مدريد. وأحرز تقدم هائل في العام الماضي نحو توحيد النظام بعد انضمام بلدين إلى بروتوكول مدريد من أصل ثلاثة بلدان أطراف في اتفاق مدريد وغير أطراف في البروتوكول. وعندما ينضم البلد الثالث كذلك إلى بروتوكول مدريد، سيوحد النظام، الأمر الذي سيبسط الكثير على جميع الجهات المعنية بنظام مدريد.
12. وتشهد بيئة تكنولوجيا المعلومات في نظام مدريد تحسناً كبيراً من خلال تنفيذ برنامج لتحديث تكنولوجيا المعلومات على مرحلتين، تتألف المرحلة الأولى من تصميم بنية تقنية جديدة ونشرها لتجربتها بما سيسمح للمكاتب والمودعين بالاطلاع على الملفات والتعامل معها بأمان بفضل أدوات مختلفة للاتصال بالزبون على الإنترنت. أما المرحلة الثانية من البرنامج فسوف تتألف من إنتاج هذه البنية الجديدة بالكامل لدى شركة خارجية. وتوشك أنشطة التحديث الخاصة بالمرحلة الأولى من الاكتمال، في حين ستُتخذ إجراءات الشراء الخاصة بالمرحلة الثانية في أكتوبر من هذا العام.
13. وأُتيح منتج جديد وهو نظام إدارة السلع والخدمات في بداية سنة 2011، وهو عبارة عن أداة إلكترونية للبحث والتصنيف والترجمة أعدها المكتب الدولي. ويتيح هذا النظام للمستخدمين النفاذ بسهولة إلى قاعدة بيانات كانت تحتوي آن ذاك على 30 000 مصطلح يُقبل استخدامها في الطلبات باللغات الإنكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية. ويتواصل العمل على زيادة النطاق اللغوي لهذه الأداة من خلال إبرام اتفاقات تعاون مع الدول الأعضاء لترجمة هذه القاعدة إلى العربية والصينية والهولندية والألمانية والعبرية والإيطالية والبرتغالية. وسيدخل نظام إدارة السلع والخدمات في مرحلة الإنتاج الكامل في نهاية سنة 2011، أي حينما يحتوي على 40 000 مصطلح بإحدى عشرة لغة مختلفة.
14. **نظام لاهاي لتسجيل الرسوم والنماذج الصناعية:** شهد نظام لاهاي للتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية كذلك نمواً كبيراً، على الرغم من أن هذا النمو بدأ من أساس أدنى بكثير من نظام مدريد. ففي سنة 2010 زاد عدد الطلبات الدولية بنسبة 32,6% مقارنة بالعام السابق، بحيث أودع ما مجموعه 2 382 طلباً. وفي الأشهر الستة الأولى من سنة 2011 بلغ معدل نمو الطلبات نسبة 21,5%.

15. ولا يزال نظام لاهاي في إصداره الأخير بناء على وثيقة جنيف لسنة 1999 حديث العهد نسبياً. ونحن لا ندخر جهداً لتوسيع نطاق تغطيته الجغرافية. ويبلغ عدد الأطراف في وثيقة جنيف الآن اثنين وأربعين طرفاً متعاقداً، إذ انضمت إليها أربعة أطراف (هي أذربيجان وفنلندا وموناكو ورواندا) في العام الماضي. ونحن نعمل عن كثب مع عدد من الدول التي تدرس الانضمام إلى النظام، ويحدونا الأمل في أن تشهد السنوات الثلاث المقبلة زيادة كبيرة في عدد الأعضاء.

16. وتشهد بيئة تكنولوجيا المعلومات في نظام لاهاي كذلك تحديثاً من خلال تنفيذ برنامج تحديث تكنولوجيا المعلومات ذاته المذكور في الفقرة 12 فيما يتعلق بنظام مدريد. وبالإضافة إلى التقدم المذكور أعلاه، نُجهز في الوقت الراهن أداة إلكترونية جديدة للإيداع تقوم على بنية تقنية جديدة، وستتاح هذه الأداة لمودعي الطلبات بناء على نظام لاهاي قبل نهاية سنة 2011. وبلغ العمل مرحلة متقدمة كذلك فيما يتعلق بدعم تكنولوجيا المعلومات للانتقال من دورة النشر الشهرية بناء على نظام لاهاي الحالية إلى دورة نشر أسبوعية يستهل تنفيذها اعتباراً من بداية سنة 2012.

17. **نظام لشبونة للتسجيل الدولي لتسميات المنشأ:** يناهز عمر نظام لشبونة الآن 50 عاماً غير أنه لم يجتذب قط مشاركة واسعة، بحيث يبلغ عدد الأطراف في المعاهدة الأساسية 27 دولة فقط. ويبدل الفريق العامل المعني بتطوير نظام لشبونة في الوقت الراهن جهوداً مضيئة لاستعراض هذا النظام بهدف توسيع المشاركة فيه. وعقب المناقشات الموضوعية التي أجراها الفريق العامل في ثلاث دورات عقدها، أُعد مشروع نص منقح للمعاهدة وللائتحتها التنفيذية لينظر فيهما الفريق العامل في دورته المقبلة في ديسمبر 2011. وينصب تركيز هذا الفريق العامل على تحسين نظام لشبونة للسماح بالتسجيل الدولي للبيانات الجغرافية، إلى جانب تسميات المنشأ، وللسماع كذلك بمشاركة المنظمات الحكومية الدولية التي تستوفي الشروط في النظام.

18. وأحرز تقدم حسن فيما يتعلق باستخدام الأدوات الإلكترونية المتاحة لاتخاذ الإجراءات بناء على نظام لشبونة، وخاصة فيما يتعلق بأتمتة إجراءات الإخطار والتسجيل ونشر البيانات المستقاة من السجل الدولي على الإنترنت. وأقيمت خطوط اتصال لتبليغ الإخطارات إلكترونياً إلى ما يفوق 50% من الأعضاء. فضلاً عن ذلك سيتاح المنشور الرسمي لنظام لشبونة وهو نشرة «تسميات المنشأ» في المستقبل في نسق إلكتروني فقط.

19. **مركز الويبو للوساطة والتحكيم:** لا يزال هذا المركز هو أبرز مقدم للخدمات في مجال المنازعات على أسماء الحقوق على الإنترنت. وفي سنة 2010 تسلم المركز 2 696 قضية سطو إلكتروني تغطي 4 370 اسم حقل في إطار الإجراءات القائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق، ما شكل زيادة بنسبة 28% مقارنة بالمستوى المسجل في سنة 2009. ومنذ تدشين هذه السياسة الموحدة في سنة 1999، تسلم المركز ما يزيد على 21 000 قضية بناء على هذه السياسة، ما يغطي 35 000 اسم حقل تتعلق بالحقول العليا المكونة من أسماء عامة والحقول العليا المكونة من أسماء البلدان على حد سواء. وشملت القضايا التي تسلمتها الويبو في سنة 2010 أطرافاً من 112 بلداً. وبت في هذه القضايا 327 وسيطاً ومحكماً من 49 بلداً في 13 لغة مختلفة.

20. ولا يزال المركز يساهم في رسم سياسة دولية موحدة للتعامل مع انتهاكات العلامات التجارية بالسطو الإلكتروني عن طريق اللجوء إلى أدوات مرجعية واسعة الاستخدام، بما في ذلك استعراض آراء وسطاء الويبو ومحكميها والفهرس القانوني لقرارات الوسطاء والمحكمين الصادرة في إطار سياسة الويبو الموحدة، وكذلك عن طريق تقديم إسهامات إلى أصحاب المصالح في هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة (الإيكان) في مجال سياسات أسماء الحقوق القائمة على العلامات التجارية، وذلك خاصة في سياق خطط الإيكان لتسجيل أعداد كبيرة من الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في نهاية سنة 2012

إن أمكن. وفي حين ستطبق السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق كذلك على هذه الحقوق الجديدة، تسود شواغل بين العديد من الأوساط من أن يؤثر استعراض الإيكان لهذه السياسة الموحدة تأثيراً سلبياً في تلك الآلية المعترف بها عالمياً.

21. ولا يزال عبء القضايا الذي يتحمله المركز في مجال التحكيم والوساطة في المنازعات العامة المتعلقة بالملكية الفكرية يزيد باطراد. وقد سوى المركز حتى الآن ما يزيد على 250 قضية في مجال التحكيم والوساطة. وأعد كذلك إجراءات متخصصة لقطاعات صناعية خاصة، بما فيها قطاع صناعة الأفلام وقطاع الإعلام، والإدارة الجماعية للمصنفات السمعية البصرية والفنون والتراث الثقافي. وتتيح هذه الإجراءات المتخصصة مراعاة الاحتياجات المحددة لمختلف الأوساط الاقتصادية وخصائصها عند تصميم إجراءات تسوية المنازعات.

## وضع القواعد والمعايير الدولية<sup>5</sup>

22. شهد العام الماضي تحقيق نتائج إيجابية في عدد من مجالات برنامج المنظمة لوضع القواعد والمعايير. وشملت هذه النتائج ما يلي:

- «1» توصية من اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة إلى الجمعيات لعقد مؤتمر دبلوماسي عن حماية الأداء السمعي البصري في سنة 2012، ويعد ذلك إنجازاً تحقق بعد 11 عاماً من الجمود الذي انتاب هذه المسألة عقب فشل المؤتمر الدبلوماسي الذي عقد بشأنها في سنة 2000،
- «2» والتقدم الهائل المحرز في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة نحو الاتفاق على محتوى صك دولي عن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص الذين يعانون من عجز في قراءة المطبوعات وغيرها من أنواع القراءة،
- «3» والاتفاق في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة على خطة عمل جديدة لحماية هيئات البث،
- «4» والاتفاق في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (اللجنة الحكومية الدولية) على إصدار توصية للجمعية العامة بشأن بنود الولاية الجديدة للجنة للفترة 2012-2013،
- «5» والتقدم المحرز في اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية في إعداد صك دولي بشأن شكليات قانون الرسوم والنماذج الصناعية،
- «6» واعتماد برنامج عمل موضوعي للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات.

23. ولم يمكن تحقيق هذه النتائج سوى بفضل التزام الدول الأعضاء التزاماً صارماً بمعالجة المسائل المعروضة على اللجان المختلفة، وبفضل المناخ التعاوني والبنّاء الذي ساد اجتماعات هذه اللجان بما ساهم كثيراً في التوصل إلى اتفاقات بين الأعضاء.

## التنمية<sup>6</sup>

24. لا يزال برنامج المنظمة للتعاون التنموي يسترشد بمقاربة تقوم على الاحتياجات الاستراتيجية، وهو منظم حول أربعة مواضيع – هي وضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية والابتكار؛ وتطوير أو تحديث الأطر القانونية والمؤسسية؛ وتطوير البنية التحتية وذلك عادة من خلال برامج أتمتة المكاتب وتحديثها؛ وتكوين الكفاءات.

25. وقد بدأ عدد كبير من البلدان عمليات وضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية والابتكار ترمي إلى الربط بين الانتفاع بالملكية الفكرية والظروف والأهداف الاقتصادية الوطنية. وفي الوقت ذاته أعدت منهيجات محسنة لتجهيز هذه الاستراتيجيات ولإدماجها على خير وجه في خطط التنمية الوطنية.

26. ولم نفتأ «ندمج» الأنشطة الرامية إلى تحسين كفاءات البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً كي تشارك في نظام الملكية الفكرية وتنتفع به. والهدف من اتباع هذه المقاربة هو ضمان أن جميع أنشطة المنظمة تراعي تحسين كفاءات البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً كي تشارك في نظام الملكية الفكرية وتنتفع به لتحقيق النتائج التي ترتقب هذه البلدان تحقيقها. وتقوم هذه المقاربة على زيادة التعاون بين المسؤولين المختلفين عن البرامج وزيادة الاتساق في التخطيط، وكلتا الزياتين تتحقق.

27. وأكاديمية الويبو إنما هي أداة أساسية لتكوين الكفاءات، ولا تفتأ برامج التعليم عن بعد التي تقدمها تنال الاستحسان. وفي سنة 2010 استفاد ما مجموعه 54 533 شخصاً من 195 بلداً ببرامج هذه الأكاديمية (منهم 53 522 شخصاً استفادوا بها من خلال برنامج التعليم عن بعد). ونُظمت عشر مدارس صيفية في أماكن مختلفة في العالم جذبت العديد من المشاركين (302). وأحرز تقدم في تنفيذ مشروع جدول أعمال التنمية لإنشاء أكاديميات وطنية جديدة، وتحرز خطط إنشاء هذه الأكاديميات تقدماً في 11 بلداً.

28. ولا يزال تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية يحتل الأولوية. ويُنفذ الآن 20 مشروعاً بالإضافة إلى أنشطة أخرى بهدف تنفيذ هذه التوصيات، وتغطي هذه المشروعات والأنشطة طائفة عريضة من القضايا، منها الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا والملكية الفكرية والملك العام والملكية الفكرية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والملكية الفكرية وسياسة المنافسة وتوسيم المنتجات فضلاً عن مشروعات تتناول قضايا الشفافية والحوكمة عن طريق تعزيز إطار الإدارة القائمة على النتائج في المنظمة دعماً لرصد أنشطة التنمية وتقييمها وعن طريق تقديم المعلومات عن المساعدة التقنية المقدمة من الويبو من خلال قاعدة بيانات متاحة على موقع المنظمة.

## البنية التحتية العالمية<sup>7</sup>

29. شهد قطاع البنية التحتية العالمية إحراز تقدم كبير في إتاحة قواعد البيانات والمنصات والخدمات لنظام الملكية الفكرية العالمي وفي تكوين الكفاءات لدى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً كي تشارك في هذه البنية وتستخدمها.

30. **قواعد البيانات العالمية.** أعد نظام البراءات أكثر السجلات شمولاً ونظاماً وأيسرها نفاذاً عن التكنولوجيا البشرية المتاحة. واتسع نطاق ركن البراءات PATENTSCOPE الخاص بالمنظمة خلال السنة الماضية ليشمل أكثر من ثمانية ملايين

6 الهدف الاستراتيجي الثالث: تسهيل الانتفاع بالملكية الفكرية في سبيل التنمية

7 الهدف الاستراتيجي الرابع: تنسيق البنية التحتية العالمية للملكية الفكرية وتطويرها.

حالة تكنولوجيا مكشوف عنها أو وثيقة براءة، مغطياً بذلك 27 مجموعة وطنية وثلاث مجموعات وطنية بواجهة استخدام متاحة بتسع لغات. وكما ذكر أعلاه، فقد جهزت أنظمة لترجمة الملخصات بمساعدة الحاسوب في ثلاث لغات و جهزت أنظمة للبحث في تسع لغات.

31. وفي مارس 2011 دشناً قاعدة بيانات عالمية جديدة لأدوات التوسيم تشمل بيانات عن العلامات من نظام مدريد وبيانات عن الإخطارات بشعارات الدول بموجب المادة 6(ثالثاً) من اتفاقية باريس وعن التسجيلات بموجب نظام لشبونة. وفي الفصل الأخير من سنة 2011 سيتسع نطاق هذه القاعدة ليشمل مجموعات من البيانات عن تسجيلات العلامات في ثلاثة بلدان.

32. **البنية التحتية التقنية.** يرد كم هائل من الطلبات على نظام أتمتة الملكية الفكرية الذي أعده المكتب الدولي لتحديث المكاتب. وفي سنة 2010 تلقى 51 بلداً المساعدة على نشر هذا النظام أو استخدامه. والتمس أربعون بلداً أخرى المساعدة، وستقدم هذه المساعدة إلى تلك البلدان عندما يسمح الوقت والموارد بذلك. ولا تقتصر هذه المساعدة المقدمة على مجرد نشر نظام إلكتروني لإعادة هيكلة عمليات تدفق العمل وإيجاد الحلول في مجال الأعمال ورقمنة البيانات، الأمر الذي يساهم مساهمة كبرى في مبادرات الحكومات الإلكترونية التي تتخذها الدول الأعضاء.

33. ويجهز في الوقت الراهن العديد من المنصات وتنشر لإتاحة الفرص أمام المكاتب للتعاون وتقاسم العمل. وشُغل نظام الويبو للنفاز المركزي إلى نتائج البحث والفحص (WIPO CASE)، وهو عبارة عن منصة لتقاسم نتائج البحث والفحص، بين بلدان مجموعة فانكوفر (أستراليا وكندا والمملكة المتحدة)، وهو يجهز في الوقت الراهن لينفذ بين البلدان المشاركة في مشروع بروسور (الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا وإكوادور وباراغواي وبيرو وسورينام وأوروغواي). ووسع نطاق خدمات الويبو للنفاز الرقمي إلى وثائق الأولوية (WIPO DAS)، التي تتيح النفاز إلى وثائق الأولوية عبر الإنترنت، ليشمل العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية ونماذج المنفعة إلى جانب البراءات.

34. **الأدوات.** أدخلت تحسينات على التصنيفات الدولية التي تديرها الويبو. وبدأ تشغيل هيكل جديد ومبسط للتصنيف الدولي للبراءات ومنصة نشر بناء عليه في يناير 2011. وسعيًا إلى تحديد التكنولوجيا الصديقة للبيئة القائمة والناشئة، أعدت أداة على الإنترنت تستند إلى التصنيف الدولي للبراءات، وستيسر هذه الأداة البحث في المعلومات المتعلقة بالبراءات في مجال التكنولوجيا الملائمة للبيئة. ووافقت لجنة الخبراء التابعة لنظام نيس على إصلاح تصنيف للسلع والخدمات في مجال العلامات، مما سييسر مراجعة التصنيفات بشكل موقوت ودينامي أكثر. ونُشر إصدار جديد من تصنيف نيس ليُدخل حيز النفاز في يناير 2012.

35. **خدمات النفاز إلى المعارف.** تقدم المنظمة المساعدة على إنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار لتحسين كفاءات البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً في الانتفاع بالتكنولوجيا المكشوف عنها في نظام البراءات وفي النفاز إلى الأدبيات العلمية والتقنية. وقد دشنت هذه المراكز في 18 بلداً.

36. ونشر برنامجان، بمساعدة ومساهمة سخية من ناشرين وموردّين للمعلومات المتعلقة بالبراءات، لإتاحة النشرات الدورية العلمية والتقنية والبيانات مجاناً (لأي شخص في بلد من البلدان الأقل نمواً) أو بأسعار متدنية جداً (للأشخاص والمؤسسات في البلدان النامية الأخرى). ويتيح برنامج النفاز إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار النفاز إلى النشرات الدورية العلمية الرئيسية، في حين يمكّن برنامج النفاز إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات مكاتب البراءات والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث في البلدان النامية من النفاز مجاناً أو بتكلفة متدنية إلى أدوات وخدمات متطورة لاسترجاع البيانات المتعلقة

بالبراءات وتحليلها. وفي العام الماضي، أصبح برنامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار شريكاً كاملاً في شراكة Research4Life بين القطاعين العام والخاص التي تشمل برامج مشابهة في منظمة الأغذية والزراعة (برنامج الوصول إلى الأبحاث الزراعية العالمية عبر الإنترنت (AGORA)) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج وصلة شبكية مباشرة إلى البحوث العلمية في مجال البيئة (OARE)) ومنظمة الصحة العالمية (برنامج الشبكة الدولية للصحة - مبادرة تيسير الوصول إلى نتائج البحوث (HINARI)). ويساهم ما يزيد على 150 ناشر رئيسي في العالم بأكثر من 8 000 جريدة لمقارنات الأقران في هذه البرامج<sup>8</sup>.

## المورد العالمي لمراجع المعلومات<sup>9</sup>

37. قطعت الويبو أشواطاً كبيرة في سعيها إلى أن تكون المورد العالمي لمراجع المعلومات والتحليلات المتعلقة بالملكية الفكرية. وقد فتحت بوابة WIPO GOLD<sup>10</sup> وهي نقطة مركزية للنفاذ إلى مختلف قواعد البيانات ومجموعات المراجع الأخرى للمنظمة. وطوّرت قاعدة بيانات WIPO Lex<sup>11</sup> بتعاون وثيق مع الدول الأعضاء حتى أنها أصبحت قاعدة البيانات الوحيدة الأغنى بالمعلومات القانونية حول الملكية الفكرية وتتيح على الإنترنت ما يقارب 7 600 نص قانوني من 200 ولاية قضائية تقريباً بأكثر من 50 لغة بشكل في غاية التنظيم واليسر.

38. ونُشرت عدد من الدراسات الاقتصادية والإحصائية المهمة ومنها:

- «1» مؤشرات الملكية الفكرية العالمية لسنة 2010،
- «2» والاستعراض السنوي لمعاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد ونظام لاهاي،
- «3» وحقائق وأرقام حول الملكية الفكرية العالمية لسنة 2011 (نشر الأسبوع الماضي)،
- «4» والبيانات الإحصائية القطرية<sup>12</sup>.

والتحقنا بشركة الكاتيل لوسانت (Alcatel-Lucent) ومؤسسة الاستشارات الإدارية Booz & Company واتحاد الصناعات الهندية (CII) في إطار شراكة معرفية مع المعهد الأوروبي لإدارة الأعمال (INSEAD) من أجل وضع المؤشر العالمي للابتكار لسنة 2011. وسيُنشر الشهر القادم تقرير مهم بشأن الطابع المتغير للابتكار ودور الملكية الفكرية.

## إذكاء الاحترام للملكية الفكرية<sup>13</sup>

39. تظل الفكرة الرئيسية لبرنامج إذكاء الاحترام للملكية الفكرية هي بناء الكفاءات وتقديم المشورة التشريعية والسياساتية وإذكاء الوعي وتبادل المعلومات. وقد أنجزت اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ عملاً مهماً للمضي قدماً بفهم منهجية التحليل الاقتصادي وقياس القرصنة والتقليد. واستضافت الويبو بالتعاون مع الإنترنتبول ومنظمة الجمارك العالمية المؤتمر العالمي السادس لمكافحة التقليد والقرصنة في باريس في فبراير 2011.

8 انظر الموقع التالي: [www.research4life.org](http://www.research4life.org)

9 الهدف الاستراتيجي الخامس: المصدر العالمي لمراجع المعلومات والدراسات المتعلقة بالملكية الفكرية

10 [www.wipo.int/wipogold/en/](http://www.wipo.int/wipogold/en/)

11 [www.wipo.int/wipolex/en/](http://www.wipo.int/wipolex/en/)

12 [www.wipo.int/ipstats/en/statistics/country\\_profile/](http://www.wipo.int/ipstats/en/statistics/country_profile/)

13 الهدف الاستراتيجي السادس: التعاون الدولي على إذكاء الاحترام للملكية الفكرية

40. أحرز منبران يسعيان إلى الاستفادة من استخدام الملكية الفكرية للتصدي لتحديات السياسات العامة العالمية تقدما كبيرا نحو مرحلة إطلاقهما في وقت لاحق هذا العام. والأول هو برنامج Re:Search وهو منبر لتبادل الابتكارات في مجال مكافحة الأمراض المدارية المهملة والسل والملاريا. وقد أبدت مجموعة واسعة من شركات المستحضرات الصيدلانية ومؤسسات البحث الوطنية من مختلف البلدان استعدادها للمشاركة، ووافقت منظمة الصحة العالمية على أن تقدم المشورة التقنية فيما وافقت منظمة المشروعات البيولوجية للصحة العالمية (BVGH) على أن تدير مركز الشراكة. وأما المنبر الثاني فهو مبادرة WIPO Green وهي قاعدة بيانات لتبادل التكنولوجيات المستدامة بيئيا والهدف منها زيادة توافر هذه التكنولوجيات وتحسين فرص الحصول عليها.

## التواصل<sup>15</sup>

41. أنشئ مركز لخدمة الزبائن في أكتوبر 2010 بهدف جعل تعامل المنظمة مع العالم الخارجي أكثر تناسقا وتجاوبا. وتحت مسؤولية مركز خدمة الزبائن، استُحدثت وحدات خدمة الزبائن في القطاعات التي تدير الأنظمة العالمية للملكية الفكرية. ونعزز أيضا قدراتنا للرد على المكالمات على مدار اليوم بالاستعانة بمكاتبتنا الخارجية. وشرعنا في وضع قاعدة بيانات موحدة تتضمن معلومات للاتصال بالزبائن من شأنها أن تزيد خدمات البريد كفاءة وأن تمكنا من تلبية احتياجات أصحاب المصلحة على نحو أفضل.

42. ونعد لإجراء تجديد مهم لموقعنا الشبكي لجعله أكثر بساطة واقتصادا وأيسر استخداما وهدفنا بعد حين هو توسيع التغطية اللغوية لمحتواه لتشمل جميع اللغات الرسمية في الأمم المتحدة.

43. وفي إطار برنامج التقويم الاستراتيجي، أحرزت مبادرة لتعزيز التواصل الداخلي تقدما بتطوع ما يزيد على 130 موظفا للمشاركة في النقاشات والورشات بغية تحديد نقاط الضعف والقوة في قنوات التواصل داخل الويبو والمساعدة على صياغة اقتراحات ملموسة لتحسين الوضع الحالي.

## الشؤون المالية والإدارية<sup>16</sup>

44. ما تزال الشؤون المالية للمنظمة بحالة جيدة. ورغم أنه من المتوقع أن يلبي الطلب على خدمات المنظمة في الأنظمة العالمية للملكية الفكرية توقعات الميزانية في الفترة الحالية 2010-2011، فإن الإيرادات لن تسير تلك التوقعات بسبب الارتفاع الحاد والسريع في أسعار الفرنك السويسري. وقد تعاملنا مع هذا الوضع من خلال حزمة من التدابير الداخلية الفعالة ونتوقع أن تنتهي فترة السنتين دون حدوث عجز. كما أننا حققنا خلال فترة السنتين الامتثال للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (IPSAS) في بياناتنا المالية.

14 الهدف الاستراتيجي السابع: الملكية الفكرية وقضايا السياسات العامة العالمية

15 الهدف الاستراتيجي الثامن: آلية تواصل متجاوب بين الويبو والأعضاء وجميع أصحاب المصالح

16 الهدف الاستراتيجي التاسع: بنية دعم إداري ومالي فعالة لتمكين الويبو من تنفيذ برامجها.

45. وقد أحرز تقدم كبير في مختلف مشاريع البناء الخاصة بنا. فقد استكمل البناء الجديد أو «مشروع البناء الجديد» وتم نقل نحو 500 موظف من المباني المستأجرة إلى المبنى الجديد. وهو بناء جميل كما أن استجابة الموظفين للعمل فيه إيجابية للغاية. ويسير حالياً العمل على قدم وساق في قاعة المؤتمرات الجديدة. وقد اختير المقاول العام بمساعدة الدول الأعضاء وأبرم عقد معه. وسيكون العمل في ذلك المبنى مصدراً للإزعاج خلال العام المقبل ونصف عام بعده. ونأمل أن يكون مبنى قاعة المؤتمرات الجديدة جاهزاً للاستخدام وقت انعقاد اجتماعات الجمعيات في سنة 2013. وقد وافقت السلطات المعنية على مشروع المحيط الأمني الجديد لمجمع الويبو وسيبدأ العمل فيه عمّ قريب. وفي هذا الصدد، أصبحت حياتنا أسهل كثيراً بفضل مساعدة الدولة المضيفة وكرمها، لا سيما نتيجة للخدمات الفعالة التي تقدمها بود البعثة الدائمة السويسرية لتسهيل العلاقات مع سلطات الكانتونات والسلطات البلدية.

46. وخلال سنة 2011، انتقلت مختلف المبادرات المتعلقة ببرنامج التقييم الاستراتيجي من مرحلة الإعداد إلى مرحلة التنفيذ. وقد تم تجميع عدد كبير من المبادرات في إطار البرنامج. وقد سبق وأشرت إلى الاتصالات الداخلية. وتتضمن مبادرات أخرى بارزة تنفيذ إطار إدارة قائم على النتائج، للمرة الأولى، في عرض مشروع البرنامج والميزانية لفترة 2012-2013، واستكمال جميع المراحل الأولية للنظام الجديد لإدارة الأداء وتطوير الموارد البشرية الذي بدأ في سنة 2009، وإنشاء مكتب للأخلاقيات، ووضع سياسة عامة فيما يتعلق بإعلان الذمة الخاص بالمسؤولين على مستوى المدراء فما فوق (وكذلك من يحتلون مناصب حساسة، مثل المسؤولين العاملين في إدارة المشتريات)، ووضع مشروع عمل لوضع سياسة عامة فيما يتعلق بالمبلغين عن المخالفات وفيما يتعلق بالكشف المالي.

47. وقد عملت لجنة الويبو الاستشارية المستقلة للرقابة الجديدة (IAOC) خلال سنة 2011 وقدمت مساعدات قيمة للمكتب الدولي، لا سيما من خلال منهجها القائم على المخاطر.

48. وتوشك على الانتهاء ولاية مراجعي حساباتنا الخارجيين التابعين للإدارة الفيدرالية للشؤون المالية في الكونفيدرالية السويسرية. وتربطنا بتلك الإدارة علاقة مثمرة وطويلة الأمد، امتدت إلى القرن التاسع عشر، حين كانت سلف الويبو تقع تحت السلطة العليا للحكومة الفيدرالية السويسرية. وكانت الإدارة الفيدرالية للشؤون المالية تؤدي تلك الخدمات دون مقابل لفترة تزيد على قرن من الزمان. والمنظمة تدين لها بالامتنان على ذلك.

وفي هذا السياق، دعوني أختتم بالتوجه بالشكر لجميع زملائي في المكتب الدولي على تفانيهم وعملهم المضني الذي اتسم بالمهنية خلال العام الماضي. وأعتقد أننا حققنا إنجازاً كبيراً. وكان ذلك بفضل إنجازهم.



فرانسيس غري  
المدير العام